

## المشهد السياسي

## البيانات الوزاري أقرت المقاومة

وفي أعضاء لجنة صياغة البيان الوزاري بالتعبّد الذي قدّمه إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، والتزموا الصمت بعد الجلسة التي توقفت عند بند قانون الانتخابات، بينما استمرّ البلد مشغولاً بالردود والردود المضادة بين العماد ميشال عون وفريق المعارضة على خلفية كلام عون عن سعد الحريري. وقد دخل ميقاتي على خطّ هذا السجال منتقداً عون



مسودة ميقاتي: تسع صفحات نصفها للشق السياسي (هيثم الموسوي)

من الدول، ولأن هذه الحكومة الوحيدة في لبنان التي تالفت من خارج إرادته، ولأنه كان قد تعود رجالاً الوصاية الذين لا يستطيعون أن يعيشوا من دون أي وصاية، فرأى أننا نحن أيضاً نعيش في ظل الوصاية، ونخيل أن هذه الوصاية تأتي ممن يعتبرهم خصومه ويطلق عليهم تسمية محور الشر». وأعلن أنه في محور الشر، وأنه سعيد بهذه التسمية، «لأننا شرّ على الشرّ، ونعرف الخير الذي أتوا به إلى العراق، ونعرف الخير الذي أعطوه للشعب الليبي، ونعرف كذلك الخير الذي أتوا به إلى أفغانستان وباكستان وكل هذه البلدان، لذا فليحترم السيد فيلتمان نفسه».

واستعاد عون لغته النقدية تجاه إدارة شركة طيران الشرق الأوسط، وتحدّث عن أسعارها الاحتكارية «وهذه مشكلة، وهي تستلزم المحاسبة، ينعون التنافس في مطار بيروت ويرفعون الأسعار، فيعرقلون الحركة السياحية ويعرقلون كذلك عودة اللبنانيين وعائلاتهم. أسعارنا غير مقبولة مقارنة بأسعار كل الشركات التي تنقل الناس إلى الدول المجاورة لنا مثل إسرائيل أو الأردن أو سوريا». وأكد عون حصول اتصال هاتفية بينه وبين رئيس الجمهورية، نافياً أن تكون طاولة الحوار هي سبب الاتصال، بل هناك «موضوع آخر ستعرفونه قريباً، كما أن هناك تلاقياً قريباً معه».

## الحريري وكنلته يردان

ورداً على ما قاله عون، أكّد المكتب الإعلامي للرئيس سعد الحريري أن

ويعود. وليس هذا المؤسف في الموضوع. المؤسف أكثر هو أن أعضاء تيار المستقبل لم يقرّوا ما كتبه لهم المرحوم رفيق الحريري على باب السرايا: «لو دامت لغيرك لما ألت إليك» (...). إنهم مصابون بالجنون، كما أنهم لا يقدرون روح النكته». وأضاف عون: «بما أنهم رفضوا كلمة one way out، فسنقول لهم one way in من الآن وصاعداً، ولن نعطيهم نعمة ترك البلد. يجري العمل على جناح كبير في سجن رومية وسيتمتع لعدد كبير منهم». وقال عون إنه أطلع على تصريح لثائب وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق

الحريري: نحن لا نريد تمدد إلى أي من الشرفاء في لبنان

الأدنى، جيفري فيلتمان، الذي قال فيه إن حكومة لبنان في أحسن الأحوال حكومة سورية، وفي أسوأ الأحوال حكومة إيرانية، معلقاً بالقول: «هذا المخلوق (فيلتمان) عجب، إذ يعتقد أنه الوحيد الذي يعيش في دولة حرة في العالم، مع العلم بأنه ليس من دولة حرة بل دولة تستعبد الناس، ولأنه على ما يبدو قد تعود أن يؤلف بنفسه الحكومة في لبنان أو في غيره

بالبحث الجدي في ما سيتضمنه البيان الوزاري عن قانون الانتخاب. وشدد ميقاتي على أعضاء اللجنة الالتزام بعدم تسريب محضر النقاش، «وقد التزم جميع الوزراء بهذا الأمر، وخصوصاً المعروف عنهم التسريب». وبعد الاجتماع، أكد وزير الإعلام وليد الداعوق أن صيغة «الشعب، الجيش والمقاومة» هي من الثوابت، لافتاً إلى أن البنود السياسية ستكون على شكل ما يُجمع عليه اللبنانيون.

## ميقاتي يستغرب كلام عون

بدوره، أكد ميقاتي عند مغادرته السرايا الحكومية أن «أجواء اجتماع اللجنة الوزارية للبيان الوزاري ممتازة، وجرت مناقشة العديد من البنود، على أن يستكمل البحث غداً». وعلق ميقاتي على كلام رئيس تكثّل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون بشأن الرئيس سعد الحريري بالقول إن «هذا الكلام مستغرب أن يصدر عن رجل مسؤول كالعماد عون، فلا يجوز أن نتخطى في نقاشنا الإطار السياسي الطبيعي إلى تجاوز حدود اللياقة والاحترام، وخصوصاً في هذه الأوقات الصعبة التي تتطلب من الجميع وعياً وإدراكاً وتحسناً بالمسؤولية الوطنية».

## عون: فليحترم فيلتمان نفسه

أما عون، فقد وصف الحملة التي تشنها المعارضة عليه بسبب قوله إنه أعطى الحريري «one way ticket» «بالشركة وغير المؤدبة، وقد سبق أن أعطوني one way ticket في عام 1990 لكنني تمزيت عليها وعدت. هو أيضاً يستطيع أن يتمرد

عقدت لجنة صياغة البيان الوزاري اجتماعها الثاني بعد ظهر أمس في السرايا الحكومية. وشهدت الجلسة توزيع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مسودة تتضمن مقترحاته ما سيتضمنه البيان، هي نسخة مختصرة عن بيان حكومة الرئيس سعد الحريري، على حدّ وصف عدد من الوزراء.

وتألّفت مسودة ميقاتي من 9 صفحات، شغل الموضوع السياسي نحو أربع صفحات ونصف صفحة منها، على أن تُخصّص الصفحات الباقية للاقتصاد والتنمية ومشاريع الوزراء في وزاراتهم. وأقرت يوم أمس أغلبية الفقرات السياسية، ما عدا الفقرة المتعلقة بالحكمة الدولية التي شكّ لها مكان شاغر في مسودة ميقاتي، علماً بأن أركان الأكرية النيابية وضعوا قيد التداول نصاً يؤكد التزام لبنان «بتحقيق العدالة وإظهار الحقيقة» في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وغيرها من الجرائم.

وأشارت مصادر المجتمعين إلى أن النقاش كان هادئاً، وأن التعديلات التي جرت لم تكن كبيرة، «بل تركّزت حول تعديلات لغوية وإملائية، إلى جانب تعديلات طفيفة طالت المضمون». وقد مرّت الفقرة المتعلقة بالجيش والمقاومة والشعب من دون أي نقاش، بعد خصوعها لـ«الشدة اللغوية». ووصفت مصادر أخرى المسودة بأنها «عامة جداً وشفافة لترضي الجميع». وتوقّع بعض المطلعين على أجواء الاجتماع أن يحدث النقاش عند الوصول إلى الملف الاقتصادي.

وتوقّف الوزراء عن مناقشاتهم عند الساعة السابعة مساءً، قبيل البدء

## تقرير

## اجتماع مكتب السنيورة يفتح جبهة جديدة

## عبد الكافي الصمد

لم يُصادف مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار، منذ انتخابه يوم 27 كانون الثاني 2008، إحراجاً في مواجهة القوى السياسية في مدينته، مثل الذي واجهه بعد مشاركته أول من أمس في لقاء مكتب الرئيس فؤاد السنيورة في بيروت.

ونبع هذا الإحراج من كون الشعار خرج من اللقاء الذي حضره نواب تيار المستقبل في طرابلس والشمال، والأمين العام للتيار أحمد الحريري وآخرين، ليعلن باسم المجتمعين إنشاء «مجلس قيادة» لمدينة طرابلس، «من أجل استيعاب كل ما يحدث في هذه المدينة وإيجاد حلحلة مباشرة»، في أعقاب جولة العنف الأخيرة فيها. وطرح كلام المفتي إشكالتين رئيسيتين: الأولى تجاهل المجتمعين قوى رئيسية في المدينة غابت أو غُيّبت عن اللقاء، والثانية تصرفهم كمرجعية رئيسية ووحيدة في المدينة والبلاد، رغم أن الحكومة تألّفت وأصبحت واقعاً لا يمكن تجاوزه.

لا يختلف اثنان في طرابلس على أن اللقاء كان موجهاً ضد حكومة الرئيس نجيب ميقاتي تحديداً، ما جعل سؤالاً يطرح نفسه في عاصمة الشمال، وهو: كيف يتورّط الشعار في لقاءات كهذه وهو الذي تربطه علاقات جيدة مع ميقاتي، خصوصاً بعدما شوهد يوم الجمعة الماضي يدخل وميقاتي

الجامع المنصوري بدأ بيد، قبل ساعات قليلة من اشتباكات باب التبانة - جبل محسن؟ يقول سياسيون طرابلسيون إن الشعار شارك في اللقاء انطلاقاً من احتمالين: الأول أنه كان مطلعاً على الاستعدادات التي سبقت اللقاء، وما سينتج منه، وما خروجه عقب انتهائه للتحديث باسم المجتمعين سوى دليل على أن الشعار كان أحد عزابي اللقاء والساعين إليه.

أما الاحتمال الثاني فهو أن الشعار تورّط في المشاركة في اللقاء والنطق باسم المجتمعين. فهو سعى إلى أن يعقد اللقاء في طرابلس، في دار الإفتاء أو في منزله، لكنه لم يلق أي تجاوب، فنزل إلى بيروت على أساس أن اللقاء سيعقد في دار الفتوى برعاية مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، قبل أن يُفاجأ بأن اللقاء أعد له السنيورة كل عدته، ولم يكن ينقصه سوى الإخراج.

لكنّ الشعار وقع في المحذور ثانية، سواء انتبه إلى ما أقدم عليه أو لم ينتبه، إذ إنه في الشكل أسقط اسمي الوزيرين نقولا نحاس وفيصل كرامي من بين الأسماء التي قال إنه سيدعوها إلى اللقاء المقبل، مكتفياً بذكر ميقاتي والوزيرين محمد الصفدي وأحمد كرامي. ولأنه لا مجال لخسن الظن في السياسة، فقد فهم أن إسقاطه فيصل كرامي يعود إلى خلافات قديمة معه ومع والده الرئيس عمر كرامي أفضت إلى قطيعة بينهما، منذ أن استقبل الشعار عضو كتلة

القوات اللبنانية النائب فريد حبيب في دار إفتاء طرابلس.

يدرك الشعار، بحسب بعض عارفه، أنه أخرج بحضوره لقاء السنيورة بهذه الطريقة، وأن من ربّوا عقده بهذا الشكل أرادوا إخراجها من «وسطية»، بعدما كان حتى أمس قريب الوحيد تقريباً بين مفتي المناطق الذين لا يزالون يحظون بعلاقة مع جميع سياسيين طائفته.

فالشعار، ودائماً على ذمة عارفه، يعرف أن حاجته إلى ميقاتي الآن، وأيضاً الصفدي، أكبر من حاجتهما إليه، وأن تبرعه بأداء دور منصة لإطلاق «القذائف» السياسية تجاه ابني مدينته، لن يجعله في موقع مريح ورايح.

رسالة الانزعاج الأولى التي وصلت إلى الشعار جاءت من اللجان الأهلية المقربة من ميقاتي، التي رفضت في بيان لها، أمس، أن تُسند إلى الشعار «مبادرة للصلح بين أبناء باب التبانة وجبل محسن، بسبب عدم إجماع أبناء طرابلس على مواقفه المنحازة إلى أطراف سياسية مرتبطة بالصراع الدائر». ثم أتبعه المكتب الإعلامي للرئيس كرامي ببيان رأى فيه أن «إنشاء اللجان وإحكام المقامات في ما ليس من طبيعة مهماتها، والأهم تجاوز الدولة ومؤسساتها، خروج فاقع عن السوية الصحيحة التي تضع الأمور في نصابها».

وفي السياق ذاته، انتقدت حركة التوحيد الإسلامي في بيان أمس من «فشل في السياسة والاقتصاد والإنماء المتوازن»

**RENAULT FLUENCE**  
THE HEAT IS ON 2011 MODELS  
**16,500 USD**  
INCLUDING VAT AND REGISTRATION

LIMITED QUANTITY

**3 YEARS WARRANTY**

**BASSOUL-HENEINÉ S.A.L.**  
Sed El Bauchrieh: 01 684 684 - Ain El Mreisseh: 01 360 779